## العيسي يعدم البترول وسالمين يقطع المياه ومعين في سيئون !

# دولة العيسي من يحكمها ؟

# من وراء أزمتي المياه والبترول في عدن؟

**عدن "الأمناء" خاص:**

يعاني المواطنون في العاصمة الجنوبية عدن من شحة المياه، الأمر الذي ضاعف الأزمات على مواطني هذه المدينة الساحلية التي تشهد تدني الخدمات على كافة المستويات.

وما زالت بعض مديريات عدن تعيش أزمة خانقة في انقطاعات المياه صاحبتها أعمال فوضى وشغب من قبل بعض المواطنين المتظاهرين المطالبين بعودة المياه إلى منازلهم، ففي مديريتي دارسعد والبريقة والمدارة يعاني المواطنون من أزمة حادة في المياه.

### دارسعد الأكثر معاناة

وتُعد مديرية دار سعد أبرز مديريات العاصمة عدن التي تعاني شحة في المياه، حيث شكا عدد من أهالي مديرية دار سعد بعدن انقطاع المياه عن منازلهم منذ أكثر من شهر .

وقال الأهالي ــ في أحاديث متفرقة ــ لـ"الأمناء" إن المياه منقطعة عن منازل عدد من أحياء مديرية دار سعد بعدن منذ أكثر من شهر الأمر الذي يعود عليهم بالمشقة والمعاناة".

وناشد الأهالي جميع القائمين على مؤسسة المياه والسلطة المحلية بعدن بضرورة وضع حد لمعاناتهم وإعادة المياه إلى منازلهم بأسرع وقت.

وكان نائب مدير مؤسسة المياه فتحي السقاف زف بشرى سارة للمواطنين بقرب انتهاء أزمة المياه خلال الـ10 الأيام القادمة غير أن ذلك لم يحدث حتى لحظة كتابة التقرير.

### من وراء أزمة المياه في عدن؟

ويتساءل مراقبون عن من وراء افتعال أزمات المياه في مديريات العاصمة عدن.

وقال مراقبون، في أحاديث متفرقة لـ"الأمناء"، إن وراء هذه الأزمة حكومة الشرعية التي لم تقدم أي شيء للمواطن الجنوبي.

وأضافوا إن مؤسسة المياه والصرف الصحي تعتبر شريك رئيسي في افتعال أزمات المياه بعدن، مرجعين ذلك إلى عدم توضيح المؤسسة الأسباب الحقيقة وراء أزمة المياه في عدن.

### مواطنون يشكون لـ"الأمناء" انقطاع المياه

وشكا مواطنون في عدد من مديريات العاصمة عدن لـ"الأمناء" انقطاع المياه عن منازلهم منذ فترة.

وقالوا، في أحاديث متفرقة لـ"الأمناء"، إن المياه أصبحت تشكل عائقا كبيرا لهم ؛ فالمياه تعبر من أساسيات الحياة.

وأشاروا إلى أن على حكومة الشرعية ومؤسسة المياه والصرف الصحي القيام بواجبهما على أكمل وجه.

وهددوا بالخروج في مظاهرات سلمية تطالب بتوفير المياه لمنازلهم.

وتعاني العاصمة عدن منذ فترة أزمة حادة في المياه.

### العيسي يعدم البترول وسالمين يقطع المياه ومعين في سيئون

من جانبهم، اتهم مراقبون سياسيون العيسي بأنه وراء انعدام المشتقات النفطية في عدن.

وقالوا، في أحاديث متفرقة لـ"الأمناء"، إن العيسي يعتبر المسؤول الأول عن أزمة النفط في عدن.

وأشاروا إلى أن سالمين يقف متفرجا عن أزمتي المياه والمشتقات النفطية بعدن، ولم يحرك ساكنا.

واتهم المراقبون رئيس الوزراء بعدم فائدة بقائه على منصبه لعدم قدرته على إدارة أمور المواطنين.

### أزمة نفط خانقة

وتعاني العاصمة عدن من انقطاع المشتقات النفطية، الأمر الذي فاقم المعاناة على المواطنين في عدن.

وانتشرت أسواق السوداء في عدن بعد اختفاء المشتقات النفطية.

وقال مواطنون إن انقطاع المشتقات النفطية يعتبر عمل ممهنج لإخضاع الشعب.

# كيف وصل وباء الكوليرا لأطباء اليمن؟

**"الأمناء" غرفة الأخبار:**

أضاف وباء الكوليرا بعداً أشد عتمة إلى مشهد اليمن المبتلى بالحرب والجوع والفقر المدقع الوباء الفتاك الذي ينتشر عبر المياه والأغذية بات لا يستثني الأطباء العاملين على علاج المصابين. DW عربية وثقت المأساة عن كثب.

"شعورٌ صعبٌ أن يموت طفلك بين يديك وأنت تنظر إليه غير قادرٍ على إنقاذه"، يقول عبدالملك محمد حسَن، وهو واحد من آلوف اليمنيين، اجتاحت موجة جديدة من وباء الكوليرا حياتهم لتحيلها مأساة، فيما يعيش الملايين من سكان البلاد رعباً متزايداً، من الوباء الفتاك الذي ينتشر عبر الماء والغذاء ولا يستثني حتى الأطباء.

تعيش أسرة عبدالملك، في إحدى المناطق الريفية بمحافظة المحويت، شمال غرب صنعاء، ويوضح الأب لـDW عربية أنه بعد إصابة طفله "فتح الله"، البالغ من العمر 12 شهراً بالكوليرا جراء المياه الملوثة، حاول إسعافه إلا أن المسافة الفاصلة بين منزله وأقرب المراكز الطبية المتخصصة أجهزت على حياة طفله.

وفي خضم سرده تفاصيل إسعاف طفله وكيف أن صعوبة التنقل والطرق الوعرة الغالبة في الريف منعت إنقاذه، يؤكد حسن أن الموت ليس مصيراً محتوماً دائماً، إذ أنّ الطفلة "ريماس"، وعمرها عام واحد، وهي ابنة شقيقه، أصيبت بالكوليرا وتم إسعافها إلى المركز نفسه لينقذ حياتها.

في المدن أيضاً، الموجة العنيفة من الكوليرا والتي تصاعدت منذ مطلع العام الجاري، كادت أن تودي بعدد من أفراد أسرة منصور حمود (في الخمسينيات من العمر)، بمحافظة إب، حيث يروي لـ DW أن السبب كان فاكهة اشتراها ظهراً من وسط المدينة وبمجرد عودته وبدء تناولها عاش ساعات عصيبة بين الحياة والموت إلى جانب اثنين من أفراد أسرته، حيث جرى إسعاف الثلاثة إلى مستشفى لم تكن تتوفر فيه إمكانات إسعافهم، بما استدعى نقلهم إلى مركز آخر أنقذ حياتهم، ومع ذلك لا يزال يعاني آثار الإصابة على الرغم من مرور أسابيع.

### الكوليرا تقتل الطبيب

أما في صنعاء التي سجلت عدداً كبيراً من الإصابات في الشهور الأخيرة، كان التجلي الأبرز للكارثة ولحالة الرعب التي يعيشها السكان، وفاة طبيب، وهو الدكتور محمد عبدالواحد عبد المغني (63 عاماً)، حيث كان يعمل في علاج أمراض الإسهال المائي والكوليرا في مستشفى "السبعين" الخاص بالأطفال، منذ نحو عامين، إلا أن خبرته الطبية وعلاقته المباشرة بالدواء والمراكز المعنية لم تقه من براثن الوباء الذي يعالجه، لقي حتفه.

ويوضح عمرو، وهو نجل الطبيب عبد المغني لـDW أنّ والده استيقظ فجر الثالث والعشرين من مارس/آذار المنصرم ليتوجه للمركز الطبي الذي يعالج فيه مرضى الكوليرا، وحينها كانت قد بدت عليه أعراض المرض - الإسهال المائي الحاد، والمرجح انتقاله من أحد المرضى. وعندما أجرى الفحوصات اللازمة تأكد أنه مصاب، استمر أياماً يعتني فيها بحالته التي تدهورت وبمرضاه في الوقت ذاته، ليفارق الحياة بعد خمسة أيام من إصابته من المرض.

"فاجعة ومصيبة حلت علينا، لم نكن نتوقع ولم نستوعب ما حصل حتى الآن، كان كل شي بالنسبة لنا"، يضيف عمرو. ومما زاد مأساة أسرته، أنه لم يكن يعمل بالمستشفى بوظيفة رسمية تضمن مستحقات لأسرته، بقدر ما كان يتسلم مرتباته الشهرية خلال عامين من محاربة الكوليرا من منظمة اليونيسف التي تدعم المستشفى، ولم تلقّ عائلته من الرعاية ما لقيته الحادثة من اهتمام في وسائل الإعلام.

### حالة طوارئ داخلية

على الرغم من أن وباء الكوليرا لم يستثن أغلب المدن ، إلا أن المدن المزدحمة بالسكان شمال ووسط وغرب البلاد، تعد الأكثر تأثراً، واعتباراً من السابع من أبريل/ نيسان الجاري، أعلنت وزارة الصحة الخاضعة للمليشيات (الحوثيين)، حالة الطوارئ الداخلية لمواجهة وباء الكوليرا، في حين باتت فيه المراكز الطبية والمستشفيات تعج بالمرضى ومرافقيهم منذ أسابيع، على نحو استدعى إنشاء مخيمات ومراكز استقبال إضافية طارئة بأكثر من مدينة.

وتقول لـDW عربية، ريم سراج وهي طبيبة تعالج في أحد المراكز المستحدثة بصنعاء : إن الطواقم الطبية تستقبل متوسط 20 إلى 25 حالة مرضية يومياً، وتضيف "نستقبل ونعالج أي حالة إسهال مائي حاد، حيث نجري عملية فحص سريع خلال ثوان، يليها فرز للمرضى وتعويض المحتاجيَن للسوائل عن طريق المحاليل الوريدية أو محلول الإرواء، رغم شحة هذه المحاليل والامكانيات المحدودة للمركز".

### مضاعفات الأزمة الإنسانية

تتفق أغلب تقييمات الأطباء والمسؤولين والمنظمات العاملة في اليمن، على أن الموجة الجديدة من الكوليرا، تعد حصيلة مجموعة من الأسباب، يتصدرها الوضع الإنساني المتردي الذي يعيشه أغلب سكان البلاد كنتيجة لـ"انهيار المرافق الصحية وانعدام خدمات المياه والصرف الصحي"، وفقاً لمنظمة الصحة الدولية.

### مئات الوفيات والأطفال أقل مقاومة للمرض

وفقاً للمتحدث باسم وزارة الصحة، فإنه حتى السابع من نيسان/ أبريل الجاري، رصدت الوزارة 391 حالة وفاة من أصل 1190 حالة إصابة، في حين بلغت الوفيات منذ أول موجة للكوليرا في العام 2017 وحتى الشهر الجاري 3200 وفاة وأكثر من مليون ونصف حالة إصابة واشتباه.

وضمن أحدث الإحصائيات، أفاد بيان صادر عن "منظمة الإغاثة الإسلامية"، الخميس، أنه تم الإبلاغ عن أكثر من 120 ألف حالة اشتباه بالمرض، وجرى التأكد من 1640 إصابة منها، كاشفاً أنّ كثيراً من الحالات وقعت في صفوف الأطفال، دون سن الخامسة، والذين يعانون سوء التغذية بما يجعلهم أقل قدرة على مقاومة المرض.